منه او يجر منفعة والذي ليس بحرام ان يستدعي
بهديته او هبته اكثر منها وقرا ابن كثير بقصر
الهمزة بمعنى ملجبتم به من اعطاء ربا
والباقون بمده فليربوا اي يزيد ويكثر ذلك
في اموال الناس اي يحصل فيه زيادة تكون
اموال الناس ظرفا لها فهو كناية عن ان
الزيادة التي ياخذها المرابي من اموالهم
لا يملكها اصلا وقرا نافع بتا الخطاب بعد
اللام مضمومة وسكون الواو والباقون
بالياء التحتية مفتوحة وفتح الواو فلا
يربوا اي يزكوا وينموا فلا ثواب فيه عند
الله اي الملك الاعلى الذي له الغنا المطلق وصفات
الكمال وكل ما يربوا عند الله فهو ممحوق لا وجود له
فانه الى الفنا وان كثر يمحق الله الربا ويربي الصدقات
ولما ذكر زيادة ما نقص اتبعه ما نقص زيادة
بقوله وما اتيتم اي اعطيتم من زكاة اي صدقة
وعبر عنها بذلك ليفيد الطهارة والزيادة الى
اي تطهرون بها اموالكم من الشبه وانفسكم
من مواد الخبث واخلاقكم من الغل
والدنس

ولما كان الاخلاص عزيز الشان الى عظمة
بتكريره بقوله تعالى يريدون بها وجه الله اي عظمة
الملك الاعلى فيعرفون من حقه ما يتلاشى عندهم
كل ما سواه فيخلصون له فاولئك هم المضعفون
اي ذو الاضعاف الذين ضاعفوا اموالهم في الدنيا
بسبب ذلك بالحفظ والبركة في الاخرة بكثرة الثواب
عند الله من عشر امثالها الى ما لا حصر له ونظير
الضعف القوي والموسر لذي القوة واليسار
ولما وضح بهذا انه لا زيادة الا فيما يزيده الله ولا
نخبر الا فيما يختاره الله بين تعالى ذلك بطريق
لا اوضح منه بقوله تعالى الله اي بعظيم جلاله
لا غيره الذي خلقكم اي اوجدكم على ما انتم عليه
من التقدير لا تملكون شيا ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
هل من شركائكم اي ممن اشركتم بالله من يفعل من ذلكم
من شيء اي على اقل تنبيه باداة البعد وخطاب الكل
ولما كان الاستفهام الانكاري التوبيخي في معنى
النفي قال موكدا له مستغرقا لكل ما يمكن منه
ولو قل جدا من شيء اي يستحق هذا الوصف
الذي يطلقونه عليه ولما الزمهم قطعا ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)